



## دعم النظام التعليمي في العراق ورشة عمل حول

# تطوير مناهج جديدة في العراق

9-10 تشرين أول/أكتوبر 2010  
الدوحة

## ورقة المفاهيم وجدول الأعمال



## ورقة المفاهيم

### سياق ورشة العمل

يتزامن عقد ورشة العمل هذه مع الإطلاق الرسمي لمشروع 'تطوير مناهج جديدة في العراق' المعد من قبل مكتب يونسكو العراق بالتعاون مع مكتب يونسكو الدوحة وبالتشاور مع السلطات التعليمية والأطراف المعنية في العراق، علاوةً على مؤسسات اليونسكو مثل مكتب التربية الدولي. وعقب مؤتمر حول عراق ما بعد الصراع والذي عقد في باريس خلال تشرين ثاني 2008، قررت سمو الشبيخة موزة بنت ناصر المسند، حرم صاحب السمو أمير دولة قطر إطلاق مبادرة تقوم على الشراكة بين مكتب سموها والمؤسسات التعليمية بدولة قطر من جهة واليونسكو من جهة ثانية لتنفيذ أربعة برامج من بينها برنامج لتطوير المناهج العراقية وذلك على مدى أربع سنوات (2009-2013).

وبحسب وثيقة المشروع، فإن الغاية العامة لهذا المشروع تتمثل في المساهمة في عملية التحديث والمصالحة في المجتمع العراقي عبر إعادة بناء نظام المناهج والكتب الدراسية في العراق علاوةً على التنمية المهنية للمدرسين بغية تعزيز وتحديث الممارسات التعليمية. ويندرج هذا المشروع ضمن إستراتيجية شاملة لإصلاح وتطوير التعليم في العراق.

وتتضمن الأهداف المحددة للمشروع ما يلي:

1. تقييم المناهج الحالية بحسب المعايير الضرورية للعراق وعلى أساس المعايير الدولية، وتحديد الاحتياجات والإمكانات لتحسين الإستراتيجيات والنتائج التعليمية.
2. زيادة الوعي والفهم الوطني لأهداف وخطط المشروع.
3. تعزيز قدرات مطوري المناهج والمؤلفين والمدرسين والمشرفين ومدراء المدارس في مجال تطوير وتنفيذ المناهج الجديدة (من حيث تحديث المحتوى العلمي، واستخدام المفاهيم الحديثة في عملية التعليم والتعلم وأساليب التدريس والتقنيات، علاوةً على حقوق الإنسان المتفق عليها عالمياً والقيم الديمقراطية والتقييم)، وذلك على أساس الاختبار والتجربة الميدانية.
4. تعزيز هيكل الدعم المؤسسي على المستوى المركزي والإقليمي.
5. دعم عملية إعادة بناء نظام المناهج في العراق بناءً على إعداد إطار شامل للمناهج، بالإضافة إلى الخطط الدراسية والمواد التعليمية (مثل الكتب المدرسية، كتب التمارين، أدلة المدرسين، مواد التعليم الإلكتروني، إلى غير ذلك).
6. نشر وتنفيذ المناهج الجديدة.

كما تتضمن المخرجات والنتائج المتوقعة للمشروع ما يلي:

1. تقييم وضعيات واحتياجات المناهج والكتب المدرسية في العراق فيما يتعلق بالمباحث الرئيسية
2. وضع إطار للمناهج يستند إلى الفلسفة التربوية في العراق
3. بناء قدرات الخبراء/مطوري المناهج في العراق
4. إنشاء مركز للمصادر التعليمية والتدريب في العراق بغية بناء القدرات على المدى الطويل لخبراء المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية العراقيين في كافة المباحث.
5. تطوير مناهج وبرامج عمل جديدة للكتب المدرسية في المباحث الرئيسية
6. نشر وتنفيذ المناهج والمواد التدريسية الجديدة في مدارس ريادة مختارة في كافة أرجاء العراق، بما في ذلك إقليم كردستان.

وعلى الرغم من تركيزه بشكل خاص تطوير المناهج، وعملية التعليم والتعلم، والتقييم، فإن المشروع سيساهم بشكل عام في تعزيز جودة التعليم والمساواة في الفرص التعليمية في النظام التعليمي في العراق، وخصوصاً عن طريق "المحافظة على المقاربة لمبادرة التعليم للجميع"<sup>1</sup>. (UNESCO, 2007, p. 11)

وكما هو مشار إليه في العديد من التحليلات التي أجريت على النظام التعليمي الحالي في العراق، والذي كان يعد من بين الأفضل في المنطقة، فإن التدهور المستمر في البنية التحتية والقدرات البشرية بفعل الحروب والعزلة عن التطورات الحاصلة في العالم قبل 2003 كان من بين الأسباب التي أدت إلى "عدم تحديث المناهج التعليمية لأكثر من ثلاثة عقود... الأمر الذي أضر بالمرجات والنتائج التعليمية"<sup>2</sup>.

وعلى من أنها لا تعد العامل الوحيد المؤثر على جودة التعليم، إلا أن المناهج تلعب دوراً تنظيمياً في النظام التعليمي برمته. وبشكل عام، ترتبط جودة التعليم بالنواحي الرئيسية الثلاث التالية:

1. خصائص المتعلمين (أي المعرفة السابقة، أنماط التعلم، القدرات، صعوبات التعلم)
2. المدخلات التمكينية (أي وقت التعلم، أساليب التدريس، المحتوى التعليمي، مواد التعليم والتعلم، البنية التحتية المادية، الموارد البشرية، الإدارة المدرسية)
3. النتائج (أي محو الأمية، المهارات الحاسوبية والحياتية، المهارات الإبداعية والعاطفية، القيم، المنافع الاجتماعية)<sup>3</sup>

ولا ترتبط المناهج، والتي تعرف على أنها اختيار وتنظيم الخبرات والفرص التعليمية للطلبة على أساس محتوى وأساليب تعليمية كافية، بالمدخلات التمكينية لجودة التعليم فحسب. حيث يتوجب على المناهج الجيدة أن تأخذ بالحسبان خصائص المتعلمين واحتياجاتهم وأن تنتبأ بالنتائج المتوقعة (أي كفاءات المتعلمين)، بالإضافة إلى الأساليب المناسبة لتقييمهم. ونظراً لأثرها على الممارسات الصفية، والتقييم، وتدريب المدرسين، والإدارة المدرسية، فإن المناهج تعد أمراً أساسياً لجودة التعليمية، حيث تعتبر بالفعل مركز الأنظمة التعليمية.

ومنذ 2003، تزايد الوعي الوطني حول الحاجة إلى تحديث وتحسين المناهج. رغم ذلك، ونظراً للصعوبات العديدة، لم يتم حتى الآن إجراء سوى مراجعة محدودة للمناهج. وقد تم إجراء هذه المراجعات في بعض الأحيان في مدارس متخصصة على مستويات تعليمية مختلفة، لكن لم يتم على الإطلاق إجراء أية مراجعة على مستوى النظام التعليمي. لذلك فإن من المهم جداً أن يقوم المشروع بتزويد المختصين العراقيين بالمهارات الضرورية لإجراء تقييم للمناهج الحالية، بالإضافة إلى الاحتياجات للتدخل بالنظر إلى أهمية تغيير وتحسين هذه المناهج بما يتفق مع المبادئ والممارسات الدولية ذات الصلة والداعمة للتعليم الجيد للجميع. وسيسهدف دعم اليونسكو بشكل خاص مباحث مثل الرياضيات والعلوم والتي يجب تحديثها وتحسينها كنماذج مرجعية للممارسات الجيدة في المباحث الأخرى.

وعلى الرغم من تقديمه الدعم لتطوير قدرات الخبراء التربويين في العراق بهدف ربط جودة المناهج بجودة تدريب المدرسين والممارسات الصفية والتقييم، فإن المشروع سيتطرق بالتحديد للقضايا التالية:

- (1) تقييم الوضع الحالي للمناهج العراقية وتحديد الاحتياجات والأولويات للتغيير/التحسين.
- (2) زيادة الوعي الوطني حول الحاجة إلى تطوير المناهج كأساس لتعزيز جودة التعليم للجميع في العراق بما يتفق مع عدة مبادئ مثل التعليم المرتكز على المتعلم، الشمولية، تطوير الكفاءات للحياة والعمل بشكل سلمي وبناء.
- (3) تطوير قدرات راسمي السياسات وخبراء المناهج بغية مراجعة المناهج وتنفيذها في مدارس ريادية، وذلك كأساس لتعميمها على مستوى النظام التعليمي. وفي هذا الصدد، تعتبر كفاءة عمل مركز المناهج العراقي أمراً رئيسياً.

<sup>1</sup> See UNESCO, 2007 (EFA Global Monitoring Report 2008: Education for All by 2015. Will we make it?).

<sup>2</sup> See MOE of Iraq –The Current Situation and Future Prospects of the General Directorate for Curricula, English translation, p. 2.

<sup>3</sup> See UNESCO 2004 (EFA Global Monitoring Report 2005: Education for All. The Quality Imperative).

(4) يجب أن تتطرق عملية تطوير وتنفيذ المناهج إلى البنود التالية: (أ) إطار شامل للمناهج العراقية، (ب) برامج عمل للخطط الدراسية في مجالات تعليمية مختارة مثل الرياضيات والعلوم، (ج) برامج عمل للمكتب المدرسية بحيث تشمل وتعكس المناهج المحدثة والحسنة، بما في ذلك الممارسات الصفية المرتكزة على المتعلم. ومن بين مختلف إستراتيجيات تطوير القدرات من المتوقع إجراء رحلات دراسية خارجية إلى مراكز مناهج مرموقة.

وستقوم السلطات التعليمية في العراق ومكتب يونسكو العراق، وبالتعاون مع شركائهم، بضمان أن تنفيذ المشروع سيتم بحسب خطة عمل واقعية تدرج من الناحية الإستراتيجية ضمن الإستراتيجية التربوية الوطنية في العراق. وستخضع عمليات المشروع إلى الرصد والتقييم بغية المساعدة في تقييم ما تحقق في مختلف المراحل، وما هي الأمور التي تحتاج للتعديل، وكيفية الاعتماد على الإنجازات المتحققة.

وتتبع ورشة العمل هذه بأهمية خاصة للتوصل إلى فهم مشترك حول نطاق عمل والنهج والنتائج المتوقعة للمشروع، علاوة على وضع خطة عمل تشغيلية تفصيلية والتي سيتم على أساسها تنفيذ أنشطة محددة خلال السنوات الأربع القادمة.

## المشاركون

سيحضر ورشة عمل الدوحة عدد من الشركاء والأطراف المعنية التربويين وعلى النحو التالي:

1. ممثلين عن وزارتي التربية العراقية (بغداد وإقليم كردستان) مثل واضعي السياسات وخبراء المناهج والمكتب المدرسية وتدريب المعلمين- انظر قائمة أسماء المشاركين المرفقة
2. مكتب سمو الشيخة
3. أشخاص المصادر من دولة قطر
4. مكتب التربية الدولي لليونسكو (الآنسة داکمارا جورجيسكو، خبيرة البرامج)
5. مكتب يونسكو العراق (السيد محمد جليد، مدير المكتب والممثل القطري لليونسكو، السيد فيليب معلوف، منسق البرامج التعليمية، السيد عبد الجليل عكاري، مستشار).

## الأهداف

عقب إجراء أنشطة تحضيرية أخرى، ستعمل ورشة عمل الدوحة على لم شمل أكثر من 20 خبير عراقي ودولي بهدف:

1. إطلاق المشروع بصورة رسمية بوجود الشركاء والمستفيدين والأطراف المعنية التربوية العراقية والدولية.
2. التشارك في الخبرات الدولية التي قد تغذي عملية تطوير مناهج جديدة في العراق.
3. الاتفاق على خطة تنفيذية/تشغيلية تفصيلية على مدار أربع سنوات.
4. البدء في تشكيل مجموعات العمل/اللجان المناسب، بالإضافة إلى آليات التنسيق والدعم من قبل وزارة التربية العراقية.
5. التخطيط للأنشطة القادمة التي ستنفذ في المستقبل القريب (نهاية 2010/بداية 2011).

## النتائج المتوقعة

ستشكل ورشة عمل الدوحة فرصة للقيام بالتخطيط التشغيلي من خلال تحديد أهداف وأنشطة ونتائج المشروع لكل سنة من عمر المشروع، مع التركيز بشكل خاص على التحضير لعدد من الأنشطة الهامة للمشروع خلال الأشهر القادمة. وتتمثل أبرز النتائج المتوقعة لورشة العمل فيما يلي:

1. التوصل إلى فهم مشترك حول نطاق عمل والنهج والنتائج المتوقعة للمشروع بالإضافة إلى الإستراتيجيات التشغيلية.
2. وضع خارطة للعدد المطلوب من مجموعات العمل/اللجان، بالإضافة إلى جهات التنسيق والدعم، وصياغة المعلومات الأساسية والشروط المرجعية الخاصة بها.
3. الاتفاق على خطة تنفيذية/تشغيلية تفصيلية لمدة 4 سنوات سيتم إعدادها من قبل وزارة التربية العراقية ومكتب يونسكو العراق.
4. إعداد تقويم بالأنشطة القادمة (النصف الثاني من 2010 وبداية 2011).

## منهجية العمل

تتميز ورشة العمل بدرجة عالية من التفاعلية بما يسمح بالمشاركة الفعالة لجميع المشاركين وذلك بناءً على جدول أعمال ملائم ومرن والذي يشتمل على:

1. جلسات عامة (وصفا عام ومدخلات مقدمة من الخبراء العراقيين والدوليين، عروض تقديمية لعمل المجموعات، جلسات تلخيصية وختامية).
2. أنشطة جماعية (عمل جماعي يركز على التدريب العملي المكثف يوجه عن طريق أسئلة ومهام محددة).
3. الاستمرارية، بما في ذلك حوار غير رسمي ما بين المشاركين
4. التعديل المرن لجدول الأعمال بناءً على التغذية الراجعة من المشاركين
5. تقييم المشاركين لمدى فعالية ورشة العمل
6. الترجمة الفورية (اللغة العربية-اللغة الإنجليزية)

## جدول أعمال

اليوم الأول: السبت 9 تشرين أول/أكتوبر 2010

الملاحظات	النشاط	التوقيت
سيتم إلقاء الكلمات الافتتاحية من قبل: 1- مكتب سمو الشيخة 2- مكتب يونسكو العراق	الافتتاح الرسمي ➤ الترحيب والكلمات الافتتاحية (20-25 دقيقة)	10:15-09:30
سيتم تيسير الوصف العام لجدول الأعمال وتوقعات المشاركين من قبل داکمارا جورجيسكو	➤ وصف عام لجدول الأعمال وتوقعات المشاركين (15-20 دقيقة)	
<b>استراحة</b>		10:45 - 10:15
تهدف هذه الجلسة إلى تقييم الإنجازات والتحديات حتى تاريخه في العراق. وستعتمد التدخلات على أسئلة مثل:  1. ما هي أهم التغييرات التي حدثت في النظام التعليمي منذ 2003؟ 2. ما هي أبرز الإنجازات المتحققة حتى تاريخه فيما يخص المناهج والتقييم وتدريب المدرسين؟ 3. ما هي أبرز التحديات التي يجب أخذها بالحسبان؟ 4. ما هي الاحتياجات ذات الأولوية في وزارة التربية والتي يجب أن يأخذها المشروع بالحسبان؟	➤ الوضع الحالي في العراق (عرض تقديمي من قبل وزارة التربية في بغداد) - (20-25 دقيقة) ➤ الوضع الحالي في إقليم كردستان (عرض تقديمي من قبل وزارة التربية في الإقليم) - (20-25 دقيقة)  نقاش	12:30 – 10:45
	➤ جلسة عامة: التطورات والاتجاهات الدولية حيال المناهج والأمور المتعلقة بها (مكتب التربية الدولي لليونسكو، مستشار مكتب يونسكو العراق، مستشار دولة قطر)	14:30-12:30
<b>استراحة غداء</b>		15:30-14:30
ستسمح هذه الجلسة لليونسكو بتنشيط المشاركين حول نطاق عمل والنهج والنتائج المتوقعة للمشروع، بالإضافة إلى التشارك في خطة تنفيذية تفصيلية مقترحة تركز على مواد مسلمة وتوقيت في إطار واقعي.	➤ وصف عام للمشروع "تطور مناهج جديدة في العراق" وللخطة التنفيذية التفصيلية المقترحة (بتيسير من مكتب يونسكو العراق ومكتب التربية الدولي لليونسكو)  نقاشات: أسئلة وأجوبة للتوضيح	16:30-15:30

اليوم الثاني: الأحد 10 تشرين أول/أكتوبر 2010

الملاحظات	النشاط	التوقيت
بناء على العرض التقديمي حول الوصف العام للمشروع والخطة التنفيذية المقترحة لليوم الأول، سيطلب من المشاركين العمل في مجموعات صغيرة وتقديم ملاحظاتهم واقتراحاتهم بناءً على الأسئلة التالية:	<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ تلخيص لأعمال اليوم السابق</li> <li>➤ مقدمة حول عمل المجموعات</li> </ul>	9:30-09:00
<ol style="list-style-type: none"> <li>1. ما هي باعتقادك نقاط القوة في الخطة التشغيلية؟</li> <li>2. ما هي باعتقادك نقاط الضعف والتحديات المتعلقة بهذه الخطة التشغيلية؟</li> <li>3. ما هي التغييرات/التعديلات التي تود اقتراحها على خطة العمل؟</li> <li>4. ما هي الأنشطة ذات الأولوية والتي يجب تنفيذها خلال الأشهر الست القادمة؟</li> <li>5. إعداد مسودة المعلومات الأساسية والشروط المرجعية لمختلف مجموعات العمل/اللجان التنسيقية</li> <li>6. قضايا أخرى تود طرحها</li> </ol>		
سيتم تقسيم المشاركين إلى 2-3 مجموعات صغيرة وسيتم إعطاؤهم الفرصة لاستخدام الألواح القلابة/الحاسبات لإعداد عروضهم التقديمية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ عمل مجموعات يركز على التدريب العملي المكثف: توضيح القضايا وتعديل خطة العمل</li> </ul>	11:00-09:30
	استراحة	11:30-11:00
يستطيع مقررو المجموعات تقديم العرض باستخدام برنامج (البور بوينت) أو اللوح القلاب. وبناءً على العروض التقديمية، سيتم إعداد تلخيص لأبرز النتائج على الحاسبة باللغتين العربية والإنجليزية.	<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ عرض تقديمي جماعي حول نتائج عمل المجموعات</li> </ul>	12:30-11:30
سيقوم رئيس الجلسة بتقديم تلخيص حول أبرز القضايا التي ستتم دراستها عند استكمال الخطة التنفيذية/التشغيلية للمشروع.	<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ نقاش جماعي</li> <li>➤ تلخيص (الاتفاق على خطة العمل التنفيذية/التشغيلية التفصيلية)</li> </ul>	13:30-12:30
وزارة التربية العراقية، مكتب يونسكو العراق، مكتب سمو الشيخة	<ul style="list-style-type: none"> <li>➤ إجراءات المتابعة والكلمات الختامية</li> <li>➤ تقييم ورشة العمل</li> </ul>	14:00-13:30
	استراحة غداء	15:00-14:00

نهاية ورشة العمل